

برق ورماد وحمم بركانية: إنها صورة البركان المثالية



برق ورماد وحمم بركانية: إنها صورة البركان المثالية



www.nasainarabic.net

@NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic



بركان كوليما - المكسيك في ديسمبر/كانون الأول 2015.

التقطت بواسطة: سيرجيو تابيرو SERGIO TAPIRO

لدى سيرجيو تابيرو SERGIO TAPIRO علاقة غرامية مع البراكين، أو لنكن أكثر دقة، مع بركان واحد، فقد أمضى 14 عاماً في صنع الآلاف من الصور لبركان كوليما Colima في الركن الجنوبي الغربي من المكسيك، وكنتيجةً لمثابرتة طوال هذا الوقت، التقطت صورة العمر في ديسمبر/كانون الأول 2015.



بركان كولوما 2010

الصورة التي التقطها حفزت لحظةً استثنائيةً لثوران البركان في سحابةٍ من الرماد والحمم البركانية **Lava** وصواعق البرق، و ينير هذا المشهد سماء مليئة بالنجوم، فتأبىرو يجعلنا - من خلال عدسته - نرى كل ما يجعل بركان كولوما جميلاً.



بركان كولوما 2002

فكما يقول تابيرو: "في كل مرة تأخذ صورة لأحد البراكين، فإنه يذكرك ببداية هذا العالم".



بركان كوليما 2015

على ارتفاع أكثر من 12,000 قدم، يقع بركان كوليما، وهو عبارة عن مجموعة من البراكين التي تشمل نيفادو دي كوليما **Nevado de Colima** في الشمال، فولكن دي كوليما **Volcán de Colima** في الجنوب، والبركان الخامد الكانترو **El Cantaro**، وكان "بركان النار **volcano of fire**" نشطاً بشكلٍ خاصٍ في عام 2015.



بركان كوليفا 2013

كان تايبيرو نشطاً في فعل ما يحب، فقد يمل بعض الناس من تصوير الشيء نفسه مراراً وتكراراً، ولكن تايبيرو لم يتعب أبداً منه، فكما يقول: "أنا مثل الطفل، كل يوم يدهشني شيء مثل غروب الشمس، والقمر، وهذا البركان".



بركان كوليفا 2012

كبير تايبرو وحب الطبيعة بداخله، وعلم نفسه التصوير الفوتوغرافي في عام 2002، ودمج شغفه لحب الطبيعة بالتصوير عندما قرر بدء توثيق بركان كوليفا، والذي يبعد 20 ميلاً من منزله في مدينة كوليفا، حيث التقط أول صورة للبركان في يناير/كانون الثاني من ذلك العام، فيحسب قوله: "لم أكن أعرف أن هذا سوف يكون مشروع حياة، أنا فقط قمت بالتقاط الصور!".



بركان كوليفا 2013

و من ثم أصبح ذلك شيء من الهوس، ويقدر **Tamiro** أن لديه تقريباً 300000 صورة، ولكنه يقول أن لديه فقط 100 صورة "جيدة"، فهو يزور البركان على مدار السنة، ويصور في أماكن وأوقات مختلفة من اليوم، تُظهر الصور كوليفا بكل الحالات المزاجية، وهو أشبه بالتمثال الساكن والهادئ من بعد الظهر، وهو ينفث أعمدة من الرماد، أو يشتعل بضوء آلاف النجوم الملتقطة بواسطة التعريض الضوئي.



بركان كوليفما 2015

عندما لا يكون في كوليفما، فإنه يتعلم المزيد عن كوليفما، ويقرأ عن طقسها، والنشاط اليومي بها، وحتى مراحل القمر، فتؤدي كل هذه المعلومات إلى أفضل الصور الممكنة، فكما يقول: "إنه قليلٌ من الحظ وكثيرٌ من التحضير".



بركان كوليفما 2008

أثمر هذا الاهتمام الدقيق بالتفاصيل عن نتائج في 13 من ديسمبر/كانون الأول، فقبلها ببضعة أيام، لاحظ تابيرو أن الرماد البركاني يتدفق بسرعة أكثر من المعتاد، لذلك قرر أن يراقب البركان عن كثب، فصنع معسكراً على بعد 7 أميال، وانتظر وانتظر وانتظر أكثر، وبعد ثلاثة أيام، وفي حوالي الساعة 11 مساءً في يوم 13 ديسمبر/كانون الأول، لاحظ توهجاً على قمة البركان مشيراً إلى انفجارٍ وشيك، فوضع كاميرا من نوع كانون 6D مع عدسة 70-200 على حاملٍ ثلاثي الأرجل موجهاً نحو كوليفما مع تعريض مدته 8 ثوانٍ، وباستخدام الملتقط عن بعد، أطلق تقريباً 15 إطاراً، فكان يعرف أن هناك صاعقةً برقية، ولكن لم يكن لديه فكرة إن كان باستطاعته التقاطها أم لا.



بركان كوليفما 2015

في اليوم التالي، قام بتحميل الصور على الكمبيوتر المحمول الخاص به، وكان شعور الرهبة يملئه، فصاعقة البرق أضاءت تماماً الرماد والصخور، مكشفةً بذلك عن ثراء تفاصيلها، فكما يقول تاييرو : "عندما فتحت الملف الخاص بالصور، لاحظت أن الصورة كانت أقرب إلى الكمال، كان أمراً لا يصدق".



بركان كولوما 2008

حصلت الصورة مؤخراً على المركز الثالث في صور الصحافة العالمية - فئة الطبيعة. وبقي تابيرو مفتوناً بالتقدير، ولكنه يفكر دائماً في الصورة التالية، وهكذا عاد في أسرع وقتٍ ممكنٍ للبركان الذي يحبه، وأضاف قائلاً: "إنه مشروعٌ شخصي، إنه ليس مشروعاً للوكالات أو لأكون مشهوراً أو للحصول على المال، فهو لا يزال مشروع حياتي، فعليّ العودة له".



بركان كولوما 2012

• التاريخ: 2016-04-17

• التصنيف: الأرض

#البراكين #انفجارات البراكين #بركان كولوما



المصادر

• wired.

المساهمون

• ترجمة

◦ نيرمين السيد

• مراجعة

- خزامى قاسم
- تحرير
- روان زيدان
- أنس الهود
- تصميم
- علي كاظم
- نشر
- مي الشاهد